فراس عزيز ديب

رد إسرائيلي على أهداف إيرانية.. إنذار بحرب إقليمية أم تخريجة إقليمية ودولية؟

بين حالم برؤية إيران وقد دمرت مفاعلاتها النووية والكثير من مواقعها الإستراتيجية، وغارق بأوهام «رمي إسرائيل في البحر»، عاش شرقنا البائس سهرة جديدة من سهرات مسلسل السرد والرد على الرد، بين إيران وإسرائيل، لكن نهاية الحلقة لم تكن كما تمناها أصحاب الأمنيات، أي الحرب الإقليمية المباشرة، لأنهم لم يفهموا بعد أن الحرب الإقليمية ليست نزهة وليست أمنية، ولهذا أسبابه الكثيرة سنذكر في صلبها مباشرة لأن الحدث لا يحتاج إلى الكثير من المقدمات.

أولاً: العامل الأميركي

دائماً ما أدافع عن فكرة أن التمادي في إظهار القيادات الإسرائيلية، كقيادات مستقلة عن الإرادة الأميركية ورغباتها، هو فقز على الحقيقة، بمعنى أن الولايات المتحدة كانت ولا تزال تمتلك كل وسائل الضغط على الإسرائيليين، مهما حاول الإعلام إظهار عكس ذلك، لكنه جزء من الترويج لمكانة أميركا المتهاوية في المنطقة، لا يمكن بالإرادة الأميركية الحالية أو القادمة بعد الانتخابات المزمع عقدها بعد عشرة أيام، سترى أي مصلحة حالية لانخراط الكيان في حرب مع إيران، وسط ما تقدمه لها من دعم مطلق على الجبهات المشتعلة بما فيها إطلاق يد آلة الإجرام الإسرائيلية في كل من لبنان وفلسطين المحتلة.

لكي تتضح الفكرة أكثر دعونا نعد الى أيام قليلة فقط كانت فيها الصحافة الأميركية تتحدث عن تلقي الإدارة الأميركية من الجانب الإسرائيلي بنك أهداف إيرانية سيتلقى التعامل معها في إطار الرد الإسرائيلي على إيران، حتى إن الرئيس الأميركي جو بايدن تحدث عن معرفته بالأهداف المزمع مهاجمتها وتوقيت حدوث الهجوم، فقد علبه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بالقول: من يعرف هذه المعلومات فهو يتحمل المسؤولية!!

كانت هذه الأهداف بسقف مرتفع جداً، بل تكاد تجزم أن أقلها كان محاولة اغتيال قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي، وبعد تسرب هذه المعلومات إلى الصحافة، قيل إن الإسرائيلي قام بتأجيل الضربة وتعديل بنك الأهداف بسبب تسرب هذه المعلومات عبر الأميركيين، لكن في الحقيقة يبدو هذا الكلام نكتة سخيفة لا أكثر، حلول الإسرائيلي من خلالها إظهار استقلاليته، فالضغوطات الأميركية على بنيامين نتنياهو أثمرت فعلياً تشذيب مخالب الرد ليتحول إلى الصورة الهزيلة التي ظهر بها والتي كانت باتفاق برعاية أميركية، فكيف ذلك؟

يرى الأميركي بأن إسرائيل وبعكس ما يشاع، لا تبدو وكأنها مهزومة في غزة، بل إن ما جرى سيؤسس إلى مرحلة قادمة من دون حماس بعد تحييد جميع القيادات الوازنة تقريباً، ولم يتبق في الحركة إلا شخصيات الصف الثاني والثالث، لدرجة أن الحركة إلى الآن تبدو عاجزة عن تسمية قائد جديد لها، حتى مطلع الأسرى لم يعد يأخذ ذاك الحيز الكبير وفق ما حققه الكيان عبر سياسة الأرض المحروقة التي اتبعها من قتل وتدمير وتشريد سيكون بالإمكان التحكم بمساراته في اليوم الثاني لانتهاء الحرب.

أما الوضع في لبنان وإن كان يبدو فيه نوع من الاختلاف تحديداً لجهة صلابة الموقف العسكري للمقاومة الوطنية اللبنانية، فلن ما افتقده الإسرائيلي في غزة موجود في لبنان، أي العامل الداخلي الذي يضغط على المقاومة بما فيه تخلي «أصدقاء الأمس» عنهم بالأضافة للضربات الموجهة التي تلقتها المقاومة بخسارة خيرة قيادييها، هذا كله قد يدفع الإسرائيلي فعلياً للوصول إلى هدف المعلن في الجنوب اللبناني، وهو انسحاب المقاومة إلى شمال نهر الليطاني، فلماذا الانخراط في حرب لامعنى لها؟

ثانياً: العامل الإقليمي

«لا تكن ملكياً أكثر من الملك»، هذه العبارة يجب أن يفهمها كل من يتعاطى بتحليل العلاقة بين إيران والجوار الخليجي من دون الأخذ بالحسبان التبدلات الجوهرية التي حصلت في هذه العلاقة مع الدول العربية والتي هي الامتداد العربي لسورية والعمق الأهم للبلد الذي أنهكته الحرب، فكيف ذلك؟

منذ العام الماضي وهو اليوم الذي رعت فيه العاصمة الصينية بكين اتفاق المصالحة بين كل من إيران والمملكة العربية السعودية بعد قطيعة دامت لأكثر من سبع سنوات، والعلاقات السعودية الإيرانية تشهد انفتاحاً مستمراً وصل إلى حد إعلان إيران إلغاء التأشيرات على المواطنين السعوديين الراغبين بزيارتها، رغم أن هذه العودة لم تحمل الكثير من الأصداء عند من يحملون لقب «ملكيين أكثر من الملك» من الطرفين وفي أغلبهم للأسف ليسوا سعوديين ولا إيرانيين، إلا أن هذا الاتفاق وبلا شك أسس لمرحلة جديدة كان يسعى إليها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان تهدف إلى إنهاء النزاعات وفتح الأفق نحو الرخاء الاقتصادي في المنطقة، بالسياق ذاته فإن هذا الاتفاق أنهى يوماً الكثير من المغالطات التي كان الإعلام الإسرائيلي يجترها بهدف الإيقاع بين البلدين بما فيها ما كان يشاع عن تشكيل «ناتو سني» لمحاربة إيران تتزعمه وتموله السعودية، والأهم من كل ذلك انتهاء فكرة الصراع «السني– الشيعي» التي كان هناك من يحاول تعويمها في أدق تفاصيل حياتنا اليومية، لدرجة أن المملكة نفسها باتت في حالة انفتاح وصلت إلى حد التدقيق في الأحاديث النبوية المغلوطة، هذه الرؤية التي أسس لها هذا الاتفاق ربما جاءت المنطقة نتائجه في سياق الأحداث الجارية حالياً، فالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وعمان أدت الهجوم على المواقع الإيرانية، مؤكدة رفض الضربة في المنطقة وتنويع رقعة الصراع، هذه التفاصيل لاتمسّ مازال أصحاب الرؤوس الحامية الذين يهاجمون الدول العربية بسبب وبلا سبب يتجاهلونها، بمعنى آخر: لم تعد قائمة الظروف الإقليمية لتسهيل حرب كهدف على إيران، فلماذا الصدام؟!

ثالثاً: طبيعة الهجوم تؤكد ما سبق

مما لاشك فيه أننا ليل الأمس عشنا دقائق قيل إنها تنفيذ الإسرائيليين لتهديداتهم بالرد على إيران، إعلامياً كما كلنا أمام صورة لخبر يتحدث عن قيام إسرائيل بتوجيه ضربات صاروخية لمواقع إيرانية لا يمكن وصفها حتى بالاستراتيجية، في المقابل هناك حديث إيراني عن تصدي الدفاعات الجوية لصواريخ إسرائيلية فوق الأراضي الإيرانية، مع نهاية الهجوم بما كل طرف بدحض رواية الطرف المقابل، ففي الوقت الذي أكدت فيه وزارة الحرب الإسرائيلية شمول الهجوم وتحقيق إصابات مباشرة بما سمتها «مراكز لتصنيع الصواريخ الباليستية التي قصفت كل سوري» من لبنان إلى وطنهم سورية، ولفت شرف الدين إلى أن عودة اللاجئين السوريين بأعداد كبيرة واستضافة اللبنانيين خلال العدوان الهمجي أثبت مصداقية الحكومة السورية بفتح أبوابها للجميع وفضحت زيف الادعاءات الغربية بأن سورية غير آمنة وغير مستعدة لعودة اللاجئين السوريين.

لبنان تقدم بشكوى للأمم المتحدة بشأن العدوان الإسرائيلي على الصحفيين

أرسلان: ما يحاك ضدنا يحتم علينا الترفع عن آرائنا الخاصة

على حين حذر رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان من خطورة ما يحاك ضد لبنان من مؤامرات، ولاسيما الفتنة المذهبية في ظل «الظروف التي يخوض فيها لبنان حربا وجودية»، أعلن وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، زياد المكاري، أمس السبت، أن لبنان تقدم بشكوى رسمية إلى الأمم المتحدة بشأن استشهاد 3 صحفيين بغارة إسرائيلية استهدفت مقر إقامتهم في حاصبيا جنوب لبنان، أول من أمس الجمعة.

وحسب موقع «النشرة» الإلكتروني، أشار أرسلان في تصريح له، إلى أن «الظروف التي يخوض فيها لبنان حربا وجودية، تحتم علينا الترفع عن كل آرائنا الخاصة، ولنتنبه جيداً إلى ما يحاك لنا من مؤامرات، وأولها وأخطرها الفتنة الداخلية التي هي أشد من القتل، وقال «بكل موضوعية وترفع عن أي تفاصيل يجب علينا الالتفاف أولاً حول رئيس مجلس النواب نبيه بري ودعمه في المفاوضات التي يقوم بها».

وأضاف: «ثانياً الالتفاف حول المقاومين الأبطال ودعمهم، هؤلاء الذين يدافعون عن أرضنا وهويتنا ووجودنا ضد عدو شرس لا يعرف وجها من وجوه الإنسانية، ولنتبق أعيننا جميعاً على الميدان الذي ستتضح نتائجه علينا جميعاً، نسأل الله أن يحمي أرضنا وهويتنا ومقاتلينا من أي سوء، ونتذكر دائما أن المشروع والمخطط الصهيوني كان وسيبقى يستهدف وحدتنا وتماسكنا وهويتنا طامعاً في أرضنا ومياهنا وثرواتنا ولن يستطيع الوصول إلى مأربه إلا بحائلين، الأولى بكسرنا في الميدان والثانية بزرع بذور الفتنة الداخلية بيننا كشعب وكهوية»، وأردف بالقول إن «الكرامة والهوية الوطنية لا تتجزأن، إما أن ننتصر جميعاً أو أن نخسر جميعاً.. فلنصمد ولا نستعجل النتائج وليكن إيماننا بوحدتنا وبوطننا راسخين كحجر الصوان، والله ولي التوفيق».

في الغضون، أعلن وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، زياد المكاري، أمس السبت، أن لبنان تقدم بشكوى رسمية إلى الأمم المتحدة بشأن استشهاد 3 صحفيين من «مؤسستين عزيزتين» على الإعلام اللبناني، إثر من أمس الجمعة، بعد غارة إسرائيلية استهدفت مقر إقامتهم في حاصبيا جنوب لبنان.

واستشهد في الغارة الإسرائيلية مصور من قناة «المنار» ومصور آخر ومهندس يبث من قناة «الميادين»، وقال المكاري خلال مؤتمر صحفي: إن «العدوان على الصحفيين، دليل على أن العدو لا أمان له»، مشيراً إلى أن «الإعلام شريك أساسي في الحرب ولبنان أكبر من الجميع، إما أن يرتقي إلى مستوى المسؤولية، وإما أن ينزلق إلى الخانات الخاطئة.

وتابع المكاري وثيقة دعا فيها الصحفيين ووسائل الإعلام إلى التحقق من جرائم العدو ونقلها إلى العالم لمقاضاة إسرائيل لأحقاً مطالباً «التمسك بأخلاقيات الصحافة»، كذلك دعا إلى احترام القانون اللبناني وضرورة وصف إسرائيل بالعدو، و«عدم استخدام المصطحات التي يستخدمها العدو».

كما دعا المكاري إلى تفادي الانجرار وراء الأخبار الكاذبة للعدو، وعدم التفاعل مع أخباره في مواقع التواصل الاجتماعي، وحث «المارات التلفزيونات على القيام برقابة ذاتية من أجل المصلحة الوطنية»، وأعلن أن الوزارة «سعيداً بتكذيب كل خبر زائف وأنه ستكون هناك محاسبة لذلك، يدرها فريق من الوزارة لرصد كل الأخبار الزائفة التي تهدد السلم الأهلي».

كذلك، طالب المكاري بـ«عدم الانجرار وراء رسائل إعلامية تضع النازحين في خطر»، وشدد على أن «وزارة الإعلام ليست مسؤولة عن الرقابة العقابية، وأنها لن تكون شرطياً وأن مسؤولياتنا مسؤوليات وطنية».

وكالات

شرف الدين شكر الحكومة السورية على استضافة الوافدين اللبنانيين

الرحمون: قدّمنا كل التسهيلات خريطة: لتأمين الاستجابة المنظمة للقادمين

| الوطن-وكالات

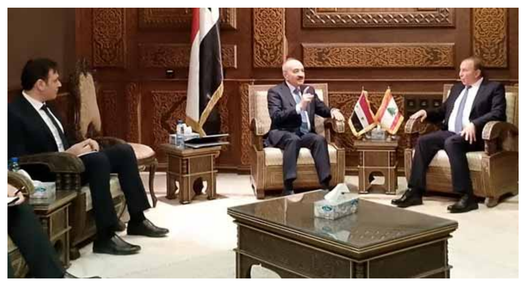
وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون خلال استقباله أمس وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال اللبناني عصام شرف الدين (عن الانترنت)

بحث وزيرا الداخلية اللواء محمد الرحمون والإدارة المحلية والبيئة لؤي خريطة، كل على حدة، مع وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال اللبناني عصام شرف الدين عودة المهجرين السوريين والتسهيلات المقدمة للوافدين اللبنانيين إلى سورية، جراء العدوان الإسرائيلي على لبنان.

وحسب وكالة «سانا»، أكد اللواء الرحمون خلال الاجتماع الذي جرى أمس في مبنى وزارة الداخلية أن الدولة السورية قدمت كل التسهيلات اللازمة لتأمين عودة المهجرين السوريين والأشقاء اللبنانيين القادمين إلى سورية، كما قدمت التسهيلات لجميع القادمين عن طريق المراكز الحدودية، حيث سمحت بالدخول بموجب أي وثيقة تثبت هوياتهم ومعالجة أوضاعهم ضمن المراكز، وكذلك وثيقة سفر صادرة عن السلطات اللبنانية.

بدوره، أشار شرف الدين إلى أن الزيارة هي استكمال لزيارات السابقة والتطورات الحاصلة، وأعرب عن شكره لدولة السورية على تقديم كل التسهيلات لعودة المهجرين السوريين واللبنانيين القادمين إلى سورية.

في السياق، بحث وزير الإدارة المحلية والبيئة رئيس اللجنة العليا للإغاثة، لؤي خريطة، مع شرف الدين استضافة الوافدين اللبنانيين في سورية وتفعيل ملف عودة الاجئين السوريين من لبنان.

وحسب بيان، تلقت «الوطن» نسخة منه، استعرض خريطة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السورية للاستجابة الطارئة للوافدين من لبنان وتأمين احتياجاتهم الإنسانية وتجهيز مراكز الإيواء لإقامتهم، مؤكداً استمرار تنسيق الجهود مع الشركاء الوطنيين ومنظمات الأمم المتحدة لتأمين الاستجابة المنظمة للوافدين من لبنان.

وأشار الوكالة إلى أن الأهداف من هذه الزيارة تعد تفجير وهدم منازل سكنية في الأحياء القريبة من الشريط الشائك في بلدة عديسة، حيث ترددت أصوات تفجيرات بشكل قوي في منطقتي مرجعيون والنبطية.

كما طالت اعتداءات طيران العدو الإسرائيلي المتواصلة منذ منتصف الليل حتى صباح أمس أطراف بلدة ميفدون طريق الدبشة الجبلية بين كفررمان وكفرتبنيت وأطراف النبطية الفوقا وجبل الرفيع في منطقة إقليم التفاح والقطاعين الغربي والأوسط وصولاً حتى مشارف مدينة صور ومدينة يعلبك وتربل القضاء.

وتسبب قصف طيران العدو على منزل في بلدة عمشتي على التلال المشرفة على مدينة يعلبك بإصابة مواطن لبناني بجروح.

وقصف طيران العدو الحربي صباح أمس منزلاً في حي الصوان في بلدة كفررمان، ما أدى إلى تدميره ومبنى يضم محال تجارية ومكاتب وشققاً سكنية ملحقاً أضرارا فادحة بالمباني والمحال التجارية المجاورة إضافة إلى مبنى مهيبة البخية حيث دمت في داخله مكتبة تاركة.

وفي وقت لاحق أمس، أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة، في بيان نقله موقع «سانا»، أن غارات العدو الإسرائيلي على لبنان ليوم الجمعة، أسفرت ارتفاع 19 شهيداً وإصابة 108 بجروح.

بذلك ترتفع الحصيلة الإجمالية للشهداء منذ بدء العدوان حتى يوم الجمعة بحسب البيان إلى 2653، والجرحى إلى 12360.

وكالات

هاجم نكتني سنير ومعاليه غولاني.. والاحتلال واصل اعتداءاته وتحدث عن «حدث أمني صعب»

حزب الله يستهدف مقر الاستخبارات في صفد ويدك قاعدة تل نوف الجوية في «تل أبيب»

حزب الله استهدف أمس العديد من المستوطنات الإسرائيلية في داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وتجمعات جنوده فيها (عن الانترنت)

شنّ حزب الله أمس، هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية، على قاعدة تل نوف الجوية الإسرائيلية جنوب «تل أبيب»، محققة أهدافها بدقة، وذلك بالتزامن مع مهاجمته، بصلية صاروخية قاعدة ميشار التي تعد مقر الاستخبارات الرئيسية للقيادة الشمالية في مدينة صفد المحتلة، قبل أن يك تكتني مريض سنير ومعاليه غولاني بصليات صاروخية أيضاً.

وبينما هاجم الحزب العديد من مستوطناته في داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وتجمعات جنوده فيها، تحدث الاحتلال عن حدث وصفه بـ«الأمني والصعب» في جنوب لبنان، وأن طائراته المروحية هبطت في مستشفى بيلينسون على متنها جنود مصابون، وسط مواصلته شن غارات العدوانية على القرى والبلدات والمدن اللبنانية.

وفي التفاصيل، وفي إطار سلسلة عمليات خيبر وبنداء «لبيك يا نصر الله»، أعلن المقاتلو الحزب عند الساعة 11:30 من ظهر أمس، هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على قاعدة تل نوف الجوية جنوب تل أبيب وأصابت أهدافها بدقة.

وذلك بحسب ما ذكر الإعلام الحربي في بيان نشره على موقعه في «تلغرام».

وجاءت هذه العملية بحسب البيان، دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه، وردّاً على الاعتداءات والمجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي.

وبعد أكثر من ساعة تقريباً، أعد الإعلام الحربي في بيان مماثل، أن مقاتلي الحزب هاجموا قاعدة ميشار وهي مقر الاستخبارات الرئيسية للقيادة الشمالية في صفد، بصلية صاروخية.

وبصليتين صاروخيتين، استهدف مقاتلو الحزب أيضاً «الكريوت» شمال مدينة حيفا المحتلة، عند الساعة 12:45 من ظهر أمس، بعد أن استهدفوا في الدقائق الأولى من فجر اليوم ذاته، مستوطنة كريات شمونة، وفق ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

بالتوازي مع استهداف القواعد العسكرية والاستخباراتية، والمستوطنات والمدن المحتلة، واصل الحزب الله تصدّيه لقوات الاحتلال عند الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة واستهداف مواقعه وتجمعاته، حيث عاد عند الساعة 6:00 صباحاً من يوم أمس، تجمعاً لقوات الاحتلال الإسرائيلي في محيط بلدة عيتا الشعب، بصلية صاروخية، وفق بيان نشره الإعلام الحربي أيضاً.

وتلا هذه العملية، استهدف مقاتلو الحزب تجمعين لقوات الاحتلال الإسرائيلي، الأول في منطقة المشيرفة في رأس الناقورة «عند الساعة 1:23 ظهراً»، والثاني في مستعمرة «شلومي» «عند الساعة 1:30 ظهراً»، مستخدمين في كلا الاستهدافين صليات صاروخية بحسب ما ذكر الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

في الإثناء، تحدث الإعلام الإسرائيلي عن رصده إطلاق 15 صاروخاً من لبنان في اتجاه الجليل الغربي، في حين تحدثت القناة «12» الإسرائيلية عن سماع دوي انفجار بعد دوي صفارات الإنذار في الجليل الغربي، خشية تسلل طائرات مسيّرة، حسب قناة «الميادين» التي أضافت إن فرق الإطفاء الإسرائيلية تعمل على إخماد حرائق في مستوطنات شلومي والبصة ومتسوبا وفغنون بفعل صواريخ أطلقت من لبنان.

إلى جانب ذلك، أكدت «الميادين» أن صفارات الإنذار دوت في نهاريا ومحيطها، بالإضافة إلى دوي الصفارات في مستوطنات كفار يوفا والمطلة في إصبع الجليل خشية تسلل طائرات مسيّرة، وفي يفتاح ورموت نفتالي وحولتا ويسود همعيله وايلت هشاحر وسبيه العيزر.

وفي عمليات أخرى، دك مقاتلو الحزب مستوطنة يسود همعالاه بصلية صاروخية كبيرة، بعد أن هاجموا مستوطنتي جعتون ومتسوفا ومواقع حبوشيت وجل العلام بصليات صاروخية أيضاً، وفق عدة بيانات نشرها الإعلام الحربي.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، استهدف مقاتلو الحزب تكتني مريض سنير ومعاليه غولاني ومستوطنة شار يشوف في الأحياء الغربية من الشريط الشائك في بلدة عديسة، حيث ترددت أصوات تفجيرات بشكل قوي في منطقتي مرجعيون والنبطية.

كما طالت اعتداءات طيران العدو الإسرائيلي المتواصلة منذ منتصف الليل حتى صباح أمس أطراف بلدة ميفدون طريق الدبشة الجبلية بين كفررمان وكفرتبنيت وأطراف النبطية الفوقا وجبل الرفيع في منطقة إقليم التفاح والقطاعين الغربي والأوسط وصولاً حتى مشارف مدينة صور ومدينة يعلبك وتربل القضاء.

وتسبب قصف طيران العدو على منزل في بلدة عمشتي على التلال المشرفة على مدينة يعلبك بإصابة مواطن لبناني بجروح.

وأكد المتوقع أن طائرات مروحية إسرائيلية هبطت في مستشفى بيلينسون على متنها جنود إسرائيليون مصابون.

بالمقابل، تواصلت اعتداءات العدو الإسرائيلي التدميرية على البلدات والقرى في جنوب لبنان وشرقه مخلفة مئات الشهداء والجرحى، والأضرار بالممتلكات والمنازل.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن آخر حصيلة لغارات العدو على محافظة بعلبك الهرمل والبقاع الأوسط وحتى العاشرة والنصف ليل الجمعة، بلغت 961 غارة، وأدت إلى استشهاد 427 شخصاً وإصابة 988 مواطناً بجروح، كما استشهد ثلاثة أشخاص غرقاً قصف لطيران العدو الإسرائيلي الحربي على بلدة الشعيتية جنوب لبنان.

وكالات

سورية أدانته.. والصباغ أكد لعراقجي حق إيران في الدفاع عن نفسها وحماية أراضيها

عدوان إسرائيلي من خارج الحدود على إيران.. وطهران: فاشل وأضراره محدودة

حياة طبيعية في طهران بعد العدوان الإسرائيلي (الفاشل) أمس (أ ف ب)

بينما قللت طهران من شأن شن الكيان الإسرائيلي عدواناً على إيران فجر أمس، وأعلنت أن دفاعاتها الجوية تمكنت بنجاح للعدوان على أراضيها فجر السبت، مؤكدة أن إسرائيل تسعى لتضخيم حجم هجومها «الضعيف»، واصفة إياه بالفاشل والمحدود، أدانت سورية بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي «السافر» على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، معربة على تضامنها ووقوفها إلى جانب إيران في وجه ما تتعرض له من عدوان.

وجدد وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني عباس عراقجي إدانة سورية للعدوان الإسرائيلي السافر فجر أمس، وعبر عن تضامن سورية القوي مع إيران، حكومة وشعباً، في وجه ما تعرضت له من عدوان.

وحسب بيان نشر على الصفحة الرسمية للوزارة على «فيسبوك» أكد صباغ أن العدوان الإسرائيلي يمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة إيران وخرقاً لميثاق الأمم المتحدة، وأيد حق إيران في الدفاع عن نفسها وحماية أراضيها وأرواح مواطنيها.

من جانبه، عبر عراقجي عن شكره وتقديره لموقف سورية الحازم في إدانة العدوان الإسرائيلي، وشدد على أهمية وقوف البلدين معاً في مواجهته، مؤكداً دعم بلاده لسورية ضد أي عدوان إسرائيلي على أراضيها.

كما أكد الوزيران خلال الاتصال ضرورة العمل مع الدول الأخرى من أجل وضع حد للعدوان الإسرائيلي المستمر على دول المنطقة وشعوبها، وجلب مرتكبي جرائم العدوان الإسرائيلي للعدالة ومحاسبتهم على جرائمهم، وضمان عدم إفلاتهم من العقاب.

وفي وقت سابق أمس، شددت الخارجية الإيرانية على أن العدوان الإسرائيلي «المعاد» على إيران انتهاك صارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وخاصة مبدأ منع التهديد أو استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية والسيادة الوطنية للدول، وقالت في بيان أمس نقلته وكالة «إرنا»: «تم التأكيد مراراً في تصريح لوكالة «إرنا»: «إن الشعب الإيراني يشعر بالفخر والاعتزاز بالقوة الدفاعية لبلاده ويثق بها عقب التصدي الناجح للاعتداء الصهيوني»، لافتة إلى أن أضرار الاعتداء كانت محدودة، خلافاً لتصور المزيفة التي نشرتها بعض وسائل الإعلام»، مشيرة إلى أن الوضع المحلي في إيران طبيعي وحتى الرحلات الجوية تم استئنافها منذ الساعة التاسعة صباحاً «أمس» بالتوقيت المحلي.

من جانبه، نفى مصدر «مطلع» لوكالة «تسنيم» الإيرانية، ادعاء الجيش الإسرائيلي بأنه استهدف 20 موقعاً في إيران، مؤكداً أنه غير حقيقي وأن الأهداف أقل من ذلك بكثير، ولفت إلى أن إسرائيل لم تستهدف أي مركز عسكري لحرس الثورة في طهران، كما أن الهجوم تم من خارج الحدود الإيرانية وتسبب بأضرار محدودة، مشدداً على استعداد إيران للرد على اعتداء إسرائيل، وقال المصدر: «إن إيران، كما أعلنت سابقاً، مستعدة للرد على الاعتداء إسرائيل»، مضيفاً: «إيران تحتفظ بحقها في الرد على أي اعتداء ولا شك أن إسرائيل ستتلقى رداً متناسباً على أي عمل».

في السياق، أعلنت هيئة الطيران في إيران استئناف الرحلات الجوية في البلاد، كما أعادت شرطة المرور الإيرانية أن حركة المرور في طرق البلاد عليها تسير بصورة طبيعية، كذلك أعادت مصفاة النفط في طهران أن العدوان الصهيوني لم يستهدف أي منشأة في المصفى، وأن 10 من عناصر الشرطة قضوا جراء هجوم مسلح على دورية في محافظة سيستان وبلوشستان، جنوب شرق البلاد، وقالت في بيان لها نقلت وكالة «إرنا»: إن دورية للشرطة تعرضت لهجوم مسلح في منطقة «كوهركوه» التابعة لمدينة خاش، ما أدى إلى مقتل عدد من العناصر، وإصابة آخرين، مشيرة إلى أن تعزيزات وصلت إلى مكان الهجوم لملاحقة المنفذين.

وكالات

انتقد نتنياهو وأكد أن هدفه سياسي لبقاء حكومته

إعلام العدو: الهجوم كان ضعيفاً وركيكاً وتافهاً

أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن الأوساط السياسية والإعلامية أجمعت بأن الهجوم على إيران كان «ضعيفاً وركيكاً وتافهاً»، وأن الهدف الوحيد منه كان سياسياً بالنسبة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

ونقلت صحيفة «معاريف» عن رئيس المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد قوله: إن «إسرائيل في قرارها تحييد الأهداف الاقتصادية والإستراتيجية الإيرانية من الهجوم كان خاطئاً، إذ أن إسرائيل لم تهاجم بالقوة الكافية ولا بالأهمية الكافية»، وأضاف: إن «عدم مهاجمة خزانات النفط الإيرانية جعل إيران شلت إسرائيل بإطلاقها الصواريخ عليها».

من جانبه، قال رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان: «للأسف بدلاً من جباية ثمن حقيقي، تعتقي الحكومة مجدداً بحب الظهور والعلاقات النظط الإيرانية خطأ فادح، إيران شلت إسرائيل بإطلاقها الصواريخ عليها».

بدوره تساءل الإعلامي الإسرائيلي رامي يشعاي، عن علاقة الهجوم ببقاء نتنياهو في الحكم؟ مشيراً إلى أن «خلاصة الأضرار بعد الهجوم الإسرائيلي على إيران: تفاهة»، وأضاف: «في العالم العربي يضحكون علينا والحقيقة أن الأيام ستخبرنا بذلك، الرسالة العقيمة من تل أبيب بسيطة وواضحة وتقول: انتهينا»، وأردف: «الهجوم لم يحقق أي هدف إستراتيجي، ولم يدّمر ضرب المواقع النووية ولا المقار العسكرية لحرس الثورة ولا منشآت نفطية ولا موانئ، ولا أي شيء يمكن أن يسبب أضراراً حقيقية لإيران».

وكالات

الفصائل الفلسطينية: إخفاق العدوان يؤسس لمرحلة انتهاء الهيمنة

أدانت فصائل المقاومة الفلسطينية، أمس، العدوان الإسرائيلي الذي استهدف الأراضي الإيرانية، وأكدت أنه يشكل انتهاكاً صارخاً للسيادة الإيرانية وتصعيداً يستهدف أمن المنطقة وسلامة شعوبها، مشيدة بجاهزية إيران ودفاعاتها الجوية وتصديها للهجوم مهنئة خزانات الطاقة الإيرانية على إبطال فاعليته، حيث أشارت حركة حماس إلى أن العدوان هو محاولة فاشلة لكسر قوى المقاومة في المنطقة والتي سيزيدها هذا العدوان صلابة.

بدورها، أوضحت حركة الجهاد الإسلامي أن العدوان الإسرائيلي الفاشل يكشف عجز الكيان الصهيوني وتردده من مواجهة إيران بعد عمليتي الوعد الصادق، مشيرة إلى أن العدوان المدعوم أميركياً على إيران في ظل مجازر الإبادة الجماعية في قطاع غزة والعدوان على لبنان هو جزء من الحرب المفتوحة على الأمة بكل مكوناتها ومقدراتها.

من جهتها، أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن الكيان الإسرائيلي وحلفاءه يحاولون من خلاله العدوان على إيران كسر إرادة المقاومة وقوتها، لكنهم لن يقطعوا في كسرها أو استعادة هيبة الكيان أو الردع على الأقل طرف قادر على رمي ظهر الكيان الإسرائيلي، وأكدت أن العدوان الإسرائيلي استهدف عدداً من المواقع في إيران من دون تحقيق أي خسائر جدية، من جانبها، رأت حركة فتح الانتفاضة أن العدوان لم يتعد أكثر من كونه تضخيماً إعلامياً لحكومة الاحتلال، ولن يثني إيران عن دعمها لفلسطين ولحركات المقاومة.

وكالات

دول عربية أدانت ورفضت العدوان

السعودية: يهدد استقرار المنطقة.. مصر: تصعيد خطير.. الجزائر: لكبح جماح الاحتلال

طائرة مقاتلة للعدو الإسرائيلي شاركت في العدوان على إيران أمس (أ ف ب)

أدانت العديد من الدول العربية العدوان الإسرائيلي الذي استهدف فجر أمس عدة نقاط في إيران، وأكدت أنه انتهاك صارخ لسيادة إيران وخرق واضح لقواعد القانون الدولي، وحذرت من استمرار التصعيد في المنطقة، وأعلنت وزارة الخارجية السعودية أدانة المملكة واستنكارها لاستهداف الإسرائيلي العسكري الذي تعرضت له الجمهورية الإسلامية الإيرانية، معتبرة أنه انتهاك لسيادة إيران ومخالفة للقوانين والأعراف الدولية، على حين أعد العراق تضامنه ووقوفه إلى جانب إيران.

وفي بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية «واس» جددت الخارجية السعودية موقف المملكة الثابت في رفض استمرار التصعيد في المنطقة وتوسع رقعة النزاع، وأوضحت أن ذلك يهدد أمن واستقرار دول المنطقة وشعوبها، كما حذر البيان من عواقب استمرار الصراعات العسكرية في المنطقة.

بدورها، أعلنت مصر أنها تتابع بقلق بالغ التصعيد الخطير والمتسارع في منطقة الشرق الأوسط، والذي كان أحدثه العدوان الإسرائيلي على إيران فجر أمس السبت، وأعربت عن إدانتها لكل الإجراءات التي تهدد أمن المنطقة واستقرارها، وتؤدي إلى تأجيج الوضع الهش بالإقليم، وشددت الخارجية المصرية في بيان نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط «أ ش أ»، على موقفها الثابت إلى سرعة التوصل لوقف إطلاق النار في لبنان وقطاع غزة، وإبرام صفقة يتم بموجبها إطلاق سراح الرهائن والأسرى، باعتبارها السبيل الوحيد لخفض التصعيد.

من جانبه، أدان العراق أمس العدوان الصهيوني، مؤكداً تضامنه ووقوفه إلى جانب إيران، فيما جدد موقفه الداعي لوقف إطلاق النار في قطاع غزة ولبنان، وقال الناطق باسم الحكومة العراقية باسم العوادي في بيان أوردته وكالة الأنباء العراقية «واع»: «يواصل الكيان الصهيوني الغاصب سياسته العدوانية وتوسعة الصراع في المنطقة ومنهج الاعتداءات السافرة، التي يرتكبها من دون رادع، وهذه المرة يوجه يد العدوان نحو الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما اقترفه من اعتداء جوي فجر «أمس» على أهداف إيرانية».

بدورها أعربت الخارجية الكويتية في بيان لها عن إدانتها ورفضها الشديدين للعدوان الإسرائيلي الذي استهدف إيران فجر أمس، على حين اعتبر الأردن، القصف الجوي الذي شنته إسرائيل على الأراضي الإيرانية خرقاً للقانون الدولي وانتهاكاً لسيادتها وتصعيداً خطيراً يدفع باتجاه المزيد من التوتر في المنطقة، في حين شددت الخارجية البنانية في بيان لها على أن الهجوم الجوي الذي شنته إسرائيل على مواقع متعددة داخل إيران، يشكل انتهاكاً لسيادة إيران وتهديداً خطيراً للأمن والسلم الإقليمي والدولي.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

شعار الفلسطينيين «لن ننسى ولن نسامح» يقلق الكيان وأميركيا

في الحرب العالمية الثانية «1939–1945» انقسم العالم بين كتلة القوى والدول النازية في أوروبا ومن يدعمها وبين كتلة دول الحلفاء بقيادة الدول المناهضة للنازية وإبادتها للشعوب وفي مقدمها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا والمقاومة الفرنسية بعد أن سقطت فرنسا بيد ألمانيا النازية عام 1940 وكانت معظم دول العالم ضد حرب الإبادة النازية، وتمكن العالم من محاكمة النازية.

لكننا في هذا القرن الحادي والعشرين بدأنا نشهد شكلاً من الحرب العالمية التي تقودها الولايات المتحد